[57] جلاله عليه وعليهم، وذكر المصائب التي تجددت بسفك دمائهم والاسائة إليهم، ويقرء كتابنا الذي سميناه بكتاب اللهوف على قتلى الطفوف. وان لم يجده قرأ ما نذكره هاهنا، فاننا حيث ذكرنا يوم عاشوراء ووظائفه من الاعمال والاقوال، فيحسن ان نذكر ما جرى فيه من وصف الاقبال والقتال، ونسميه) (كتاب اللطيف في التصنيف في شرح السعادة بشهادة صاحب المقام الشريف)، فنقول: بسم ا الرحمن الرحيم يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس: اللهم اننا نقرأ هذا المقتل عليك، ونرفع هذه المظلمة اليك، فلا تمنعنا فيها من قصاص عدلك، وما وعدت المظلومين من ذخائر فضلك، ثم تنادى الى العقول والقلوب والنفوس والارواح، والنوادب من اهل النوادب من اهل المصائب في الغدو والرواح: هلموا واسمعوا ما جرى على ابن خير الورى، وارفعوا أصواتكم بالندب على ملوك أئمة القرى واسبلوا العيون بالدموع عن الكرى 1، واذكروا ان ا جل جلاله رأى عباده على ضلال قد فضحهم بين الانام، وحال بينهم وبين العقول والاحلام بعبادة 2 الاحجار والاصنام، وقد صاروا مستحقين بذلك الاستيصال والاصطلام 3. فينبغي لسان الحال شفقة محمد رسوله صلوات ا عليه في الشفاعة الى حلمه جل جلاله وعفوه ورحمته، ان لا يستأصلهم بما يستحقونه من نقمته، وان يبعثه رسولا إليهم ليخلصهم مما قد اشرف عليه من الهلاك والاستيصال ويسترهم من فضائح الضلال. فقبل ا جل جلاله لسان حال شفاعته واستعطافه، وبعثه إليهم رسولا بألطافه، فلم يزل يرفق بهم ويشفق عليهم حتى غسل سواد أوصافهم بسحائب كمال أوصافه، وأقامهم عن العكوف على تلك الفضائح والقبائح بتكرار النصائح واظهار المصالح،

_____

1 - الكرى: الكثير من الشئ. 2 - وعبادة (خ ل) 3 - اصطلام: الاهلاك الكلي والاذهاب من الاصل.

_____